Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ووظيفة كل منها ، وكيف يؤدى كل واحد منها هذه الوظيفة ، ثم عرف القلب فى الصدر وتكوينه من بُطَيْنَيْنِ ، وعرف الرئتين وكيف تعملان بالتعاون مع القلب ، وكيف يصل الهواء إليهما ، وكيف ينتقل منهما الدم إلى القلب ، ووصف ذلك كله بأسلوب هو السهل الممتنع ، وبدقة علمية ولكنها مبسطة تبسيطا كبيرا بحيث يستطيع متوسط الثقافة فهمه بيسر ، فهو يتحدث عن الرئتين وعملهما مع القلب بانسجام فى الدورة الدموية الرئوية بقوله :-

«وشاهد [كامل] القلب فى الصدر ، وبطنه الأيمن مملوء بالدم ، وبطنه الأيسر مملوء من الروح ، وهذا البطن ينقبض فتنفذ تلك الروح فى الشرايين إلى الأعضاء ، ثم ينبسط فترجع تلك الروح فيه وحينئذ ينجذب إليه الهواء من الرئة وهى تجذب الهواء من خارج ، فينفذ بها من الأنف والفم مارّا فى الحنجرة وقصبة الرئة إلى تجاويف الرئة وذلك إذا انقبضت الرئة . وانقباضها وانبساطها بسبب تحريك الحجاب وعضلات الصدر لها ، وذلك بأن ينقبض لذلك الصدر وينبسط وبذلك يتم النفس والصوت فعلم أن هذه هى منافع هذه الأعضاء» (١)

وهكذا عرف «كامل» أجزاء جسمه الخارجية والداخلية ، كما عرف خواصّ كل منها .

---

(١) مقتبس من الفصل الأول من الفن الأول من «الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية»